

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّدْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : غِشَاءُ الدُّرِّ الْوَاحِدَةَ بِهِاءٍ هَذَا نَصُّ^١
 الصَّحَّاحِ وَالْعُيَّابِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدْفُ : غِشَاءُ خَلْقٍ فِي الْبَحْرِ تَضُمُّهُ
 صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى الْمَحَارَةَ وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ
 اللَّوْلُؤُ : ج : أَصْدَافُ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا
 مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوََاهَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ^٢
 شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ مِنْ حَائِطٍ وَنَحْوِهِ صَدْفٌ وَهَدْفٌ وَحَائِطٌ وَجَيْلٌ^٣
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ
 وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ^٤
 فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
 الصَّدْفُ وَالْهَدْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^٥
 : وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ الْجَبَلِ شَبَّهَهُ بِهِ وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ جَانِبِهِ .
 وَالصَّدْفُ : مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِنَ الْكَتِفِ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِي . وَصَدْفُ :
 قُرْبَ قَيْرَوَانَ عَلَيَّ خَمْسَةَ فَرَاسِخَ مِنْهَا . وَالصَّدْفُ : لَحْمَةٌ تَنْبِئُ
 فِي الشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمُجُمَةِ كَالْعَضَارِيفِ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَاتِي وَهُوَ
 مَجَازٌ . وَالصَّدْفُ : لَقَبٌ وَلَدٍ هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَالصَّوَابُ : لَقَبٌ وَالِدِ
 نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفِ الْبُخَارِيِّ هَكَذَا فِي الْعُيَّابِ وَالَّذِي فِي التَّبَصِيرِ
 شَيْخٌ لِلْبُخَارِيِّ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ وَعَنْ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحٍ .
 وَالصَّدْفُ فِي الْفَرَسِ : تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ وَتَبَاعُدُ الْخَافِرَيْنِ فِي
 التَّوَابِعِ فِي الرَّسْغَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَالصَّوَابُ : مِنَ الرَّسْغَيْنِ وَهُوَ
 مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً وَقَدْ صَدَفَ فَهُوَ أَصْدَفُ أَوْ : هُوَ مَيْلٌ فِي
 الْخَافِرِ إِلَى الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ قَالَ لَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ أَوْ : هُوَ مَيْلٌ فِي
 الْخُفِّ أَيْ خُفِّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَيَّ الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ وَقِيلَ
 : هُوَ مَيْلٌ فِي الْقَدَمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ
 وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالٌ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَقِيلَ : هُوَ فِي الْخَيْلِ
 خَاصَّةً إِقْبَالٌ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى قَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّ مَالَ إِلَيَّ
 الْجَانِبِ الْإِنْسِي فَهُوَ الْقَفْدُ وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا فَهُوَ أَقْفَدُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
 الدَّالِ . وَالصَّدْفُ كَجَيْلٍ وَعُنُقٍ وَصُرْدٍ وَعَضْدٍ : مُنْقَطِعُ الْجَيْلِ

المُرْتَفِعُ أَوْ نَاحِيَّتُهُ وَجَانِبُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَقُرَيْشَ بِهِنَّ فَوَلُّهُ
تَعَالَى : " حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ " . الأُولَى : قِرَاءَةُ أَبِي
جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفِي . وَالثَّانِيَّةُ : لُغَةٌ
عَنْ كُرَاعٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَسَهْلٍ .
وَالثَّلَاثَةُ : قِرَاءَةُ قَتَادَةَ وَالْأَعْمَشَ وَالْخَلِيلَ وَالرَّابِعَةُ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجْشُونِ .
أَوِ الصَّدَفَانِ هَهُنَا أَيْ فِي الْآيَةِ : جَبَلَانِ مُتَلَاذِمَانِ كَذَا فِي النَّسَخِ
وَالصَّوَابُ : مُتَلَاذِمَانِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّدَفَانِ بِضَمِّ تَيْنِ خَاصَّةً : نَاحِيَّتَا
الشَّعْبِ أَوِ الْوَادِي كَالصَّدْيَنِ وَيُقَالُ لِحِجَابِي الْجَيْدِ إِذَا تَحَاذَيْتَا
صَدْفَانِ وَكَذَا صَدَفَانِ ؛ لِتَمَادُّ فِيهِمَا أَيْ : تَلَاقِيهِمَا وَتَحَاذِي هَذَا الْجَانِبِ
الْجَانِبِ الَّذِي يُلَاقِيهِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَجَّ أَوْ شَعْبُ أَوْ وَادٍ . وَالصَّدْفُ
كَصُرْدٍ : طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ . وَصَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ
: أَعْرَضَ وَمِنْهُ فَوَلُّهُ تَعَالَى : " سَنَجْزِي السَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا
سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ " أَيْ : يُعْرِضُونَ . وَصَدَفَ فُلَانًا
يَصْدِفُهُ : صَرَفَهُ كَأَصْدَفَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ : أَمَالَهُ وَقِيلَ : عَدَلَ بِهِ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : صَدَفَ عَنْهُ فُلَانٌ